لهوهم وكان اذا هم بشيء من ذلك ضرب الله على اذنه فانامه وقد روى البيهقي وغيره في ذلك آثارا
وكانت قريش يكشفون عوراتهم لشيل حجر ونحوه فنزهه الله عن ذلك كما في الصحيحين من قول جابر
رضي الله عنه وفي مسند الامام احمد فنودي لا تكشف عورتك فالقى الحجر ولبس ثوبه وكانوا يسمونه الصادق
الامين وكان الله عز وجل قد صانه عن قبائحهم فلم يعرف منه قط كذبة ولا خيانة ولا فاحشة ولا ظلم
قبل النبوة بل شهد مع عمومته حلف المطيبين على نصر المظلومين واما الاقرار بالصانع وعبادته والاقرار
بان السموات والارض مخلوقة له محدثة بعد ان لم تكن وانه لا خالق غيره فهذا كان عامتهم يعرفونه
ويقرون به فكيف لا يعرفه هو ويقر به وذكر الشيخ بعض علامات النبوة وتغير العالم بمولده ثم قال لكن
هذا لا يجب انه يكون مثله لكل نبي فانه أفضل الانبياء وهو سيد ولد آدم والله سبحانه اذا اهل
عبدا لأعلى المنازل والمراتب رباه على قدر تلك المرتبة فلا يلزم اذا عصم نبينا ان يكون معصوما قبل
النبوة من كبائر الاثم والفواحش صغيرها وكبيرها ولا يكون كل نبي كذلك ولا يلزم اذا كان الله بغض اليه
شرك قومه قبل النبوة ان يكون كل نبي كذلك كما عرف من حال نبينا صلى الله عليه وسلم وفضائله لا
تناقض ما روي من اخبار غيره اذا كان كذلك ولا يمتنع كونه نبيا لان الله تعالى فضل بعض النبيين
على بعض كما فضلهم بالشرائع والكتب والامم وهذا اصل يجب اعتباره وقد اخبر الله ان لوطا كان
من امة ابراهيم وممن آمن له ان الله ارسله والرسول الذي ينشأ بين اهل الكفر الذين لا نبوة لهم ثم
يبعثه الله فيهم يكون اكمل واعظم ممن كان من قوم لا يعرفونه فانه يكون بما آتاه الله له اعظم موجبة
تأييده بالعلم والهدى ومن جهة تأييده بالنصر والقهر **قلت** وبهذا يظهر الخلاف
درجات الانبياء والرسل وعدم الاحتياج الى التكلف في الجواب عن مثل آية ابراهيم ونحوها وان
قصارى ما يقال في مثل قوله تعالى لنبينا ووجدك ضالا فهدى وقوله ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان هو عدم العلم بما جاء به من النبوة والرسالة وتفاصيل ما تضمن ذلك من الاحكام الشرعية
والاصول الايمانية وهذا غاية ما تيسر لنا في هذا المقام الضنك الذي احجم عنه فحول الرجال
واهل الفضائل والكمال ونستغفر الله من التجاسر والوثوب على الكلام في مثل هذا المبحث الذي زلت
فيه اقدام وضلت فيه افهام واضطربت فيه اقوال الائمة الاعلام وصلى الله على نبينا محمد و
على آله وصحبه اجمعين

وله ايضا قدس الله روحه ونور ضريحه

رسالة الى محمد ابن عون نزيل عمان وسبب ذلك اوراق القيت الى حضرة الشيخ الامام وعلم الهداة
الاعلام الشيخ عبد اللطيف رحمه الله حاصلها التلبيس والتشويش على عوام المسلمين فاجاب
رحمه الله تعالى بما كشف عن قناع هذه الشبهة الباطلة مع ان صاحبها من الجهلة الطغام
ومن جملة سائمة الانعام وهذا نص الجواب **بسم الله الرحمن الرحيم** من عبد اللطيف
ابن عبد الرحمن الى الاخ المكرم محمد ابن عون سلمه الله تعالى واعانه على ذكره وشكره ووفقه للجهاد
في سبيله ومراغمة من تجهم او نافق او الحد من اهل دهره وعصره سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فنحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو على ما من به من سوابغ انعامه وجزيل فضله واكرامه
والخط وصل وصلك الله بما يرضيه وسرنا سلامتكم وعافيتكم وما ذكرت صار معلوما والواجب على
المكلفين في كل زمان ومكان الاخذ بما صح وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لاحد
ان يعدل عن ذلك الى غيره ومن عجز عن ذلك في شيء من امر دينه فعليه بما كان عليه السلف
الصالح والصدر الاول فان لم يدر شيئا من ذلك وصح عنده عن احد من الائمة الاربعة المقلدين
الذين لهم لسان صدق في الامة فتقليدهم سائغ حينئذ فان كان المكلف انزل قدرا واقل علما
وانقص فهما من ان يعرف شيئا من ذلك فليتق الله ما استطاع وليقلد الاعلم من اهل زمانه او
من قبلهم خصوصا من عرف بمتابعة السنة وسلامة العقيدة والبراءة من اهل البدع فهؤلاء احرى
الناس واقربهم الى الصواب وان يلهموا الحكمة وتنطق بها السنتهم فاعرف هذا فانه مهم جدا

ثم

زيادة ح

بلغ

ثم لا يخفاك أنه قد ألقي الينا اوراق وردت من جهة عمان كتبها بعض الضالين ليلبس ويشوش
بها على عوام المسلمين ويتشبع بما لم يعط من معرفة الايمان والدين وبالوقوف على اوراقهم يعرف
المؤمن حقيقة حالهم وبعيد ضلالهم وكثافة افهامهم وانهم ملبوس عليهم لم يعرفوا ما جاءت به
الرسل ولم يتصوروه فضلا عن ان يدينوا به ويلتزموه واسئلتهم وقعت لا لطلب الفائدة والفهم
بل للتشكيك والتمويه والتحلي بالرسم والوهم ومن السنن المأثورة عن سلف الامة وائمتها وعن
امام السنة ابي عبد الله احمد ابن محمد ابن حنبل قدس الله روحه التشديد في هجرهم واهمالهم وترك
جدالهم واطراح كلامهم والتباعد عنهم حسب الامكان والتقرب الى الله بمقتهم وذمهم وعيبهم
وقد ذكر الائمة من ذلك جملة في كتب السنة مثل كتاب السنة لعبد الله ابن الامام احمد والسنة للخلال
والسنة لابي بكر الاثرم والسنة لابي القاسم اللالكائي وامثالهم فالواجب نهي اهل الاسلام عن سماع
كلامهم ومجادلتهم لاسيما وقد اقفر ربع العلم في تلك البلاد وانطمست اعلامه قال في الكافية
الشافية

فانظر ترى لكن نرى لك تركها ❊ حذرا عليك مصائد الشيطان
فشباكها والله لم يعلق بها ❊ من ذي جناح قاصر الطيران
الا رأيت الطير في شبك الردى ❊ يبكي له نوح على الأغصان

خ في قفص

اذا عرف هذا فاحدى الورقتين المشار اليهما ابتدأها الملحد الجاهل بسؤال يدل على افلاسه من العلم
ويشهد بجهالته وضلالته وهو قوله الرؤية الثابتة عند اهل السنة والجماعة في الجنة
هل هي بصفات الجلال او الجمال او الكمال ولم يشعر هذا الجاهل الضال ان الرؤية تقع على الذات
المتصفة بكل وصف يليق بعظمته والهيته وربوبيته من جلال وجمال وكمال وان صفات الجلال
ترجع الى الملك والمجد والسلطان والعزة والجمال وصف ذاتي كما ان الجلال كذلك والكمال حاصل لكل
صفة من صفاته العلى فله الجلال الكامل والجمال الكامل والمجد والعزة التي لا نظير لها ولا مماثل فهذه
اوصاف ذاتية لا تنفك عنه في حال من الاحوال وانما يقال تجلى بالجلال والمجد والعزة والسلطان
اذا ظهرت آثار تلك الصفات كما يقال تجلى بالرحمة والكرم والعفو والاحسان اذا ظهرت آثار تلك
الصفات في العالم ويستحيل ان يرى تعالى وقد تخلو عنه صفة جلال وجمال وكمال ولو وقف هذا
الغبي على ما جاء في الكتاب والسنة من اثبات الرؤية وتقريرها ولم يتجاوز ذلك الى تخليط صدر
عن من لا يدري السبيل ولم يقم بقلبه شيء من عظمة الرب الكبير الجليل لكان اقرب الى ايمانه واسلامه

خ الرب الجليل

واما قوله وما الفرق بين صفات المعاني والمعنوية فهذه الكلمة لو فرضت صحتها فالجهل
بها لا يضر ولم تأت الرسل بما يدل ان من صفات الله ما هو من المعاني وما هو من الصفات المعنوية
وهذا التقسيم يطالب به الاشعرية والكرامية ونحوهم فلسنا منهم في شيء والعلم آية محكمة او فريضة
عادلة او سنة متبعة هكذا سبيله فالواجب اطراحه وتركه والعلم كل العلم في الوقوف مع الفاظ
الرسول صلى الله عليه وسلم وترك ما احدثه الناس من العبارات المبتدعة ومن الاصول المعتبرة و
القواعد المقررة عند اهل السنة والجماعة ان الله تعالى لا يوصف الا بما وصف به نفسه او وصفه به
رسوله لا يتجاوز ذلك اهل العلم والايمان ولا يتكلفون علم ما لم يصف الرب تبارك وتعالى من نفسه
وما لم يصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم والله اكبر واجل واعظم في صدور اوليائه وعباده
المؤمنين من ان يتكلموا في صفاته بمجرد آرائهم واصطلاحاتهم وعبارات متكلميهم **واما**
قول السائل وهل صفات المعاني ثابتة في ذات الله فهذه عبارة نبطية اعجمية لانه
ان اريد بالاضافة اضافة الدال على المدلول فكل صفاته تعالى لها معان ثابتة لذاته
المقدسة واي وصف ينفك عن هذا لو كانوا يعلمون وان اريد بالاضافة اضافة الصفة للموصوف
اي المعاني الموصوفة فالمعاني الموصوفة منها صفات افعال وصفات ذات **واما قوله**
وما الاعتبارات الاربع فهذه كلمة ملحونة اعجمية والعرب تقول الاعتبارات الاربعة لا الاربع
والحكم معروف في باب العدد واما معناها فهو الى الالغاز والاحاجي اقرب منه الى الكشف

وما سوى ذلك ٣

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)